

خذني وياك خذني يا ضيا العين .... بعدك مظلمة الدنيا يا بوحسين  
ما قدر يا لأبو الغالي ... أنظر مسجدك خالي

\*\*\*\*\*

ما اتخبرني يا محراب .... عنك وينه داحي الباب  
ما شوف الا دمّه يسيل صوبين  
أسمع ونّة اجراحك .... وحشة وينه مصباحك  
يا محراب قللي وين ابو احسين  
جاوب لو تشوفونه .... يوم اهله يشيلونه  
الراس انطبر بالسيف نصين  
منهو اللي يواسيني .... بعدك من يضويني  
من غرة جبينه يا ضيا العين

-----

اشعر اجمل إحساس .. من يتقدّم الناس .. بالهيبة الجليّة  
يئنسني ابوجوده .. ما أروع سجوده .. في السجدة الطويلة  
صوته ابو حشة الليل .. قرآن وتهاليل .. وأذكاره العليّة  
لكن من علي راح .. وجبريل ابحزن صاح .. يئمني إبرحيله

-----

قالوا لي علي بالنجف موجود... ودّوني لزوره ولكن ايعود  
عيّشني ابزمانه اجمل اعهود ... من ظله إنفقد والفرح مفقود  
محرابك يحيدر صار مهدوم ... واطرابه وحصيره شعلة ادموم  
ولو ودّك تلومني يا علي لوم ... بس تنهض ولا اتخليني محروم

بعد العز يهالعلي ... أنظر مسجدك خالي

خذني وياك خذني يا ضيا العين .... بعدك مظلمة الدنيا يا بوحسين  
ماقدر يا أبو الغالي ... أنظر مسجدك خالي

\*\*\*\*\*

من هذا إيشيعونه .. وابقبره ينزلونه  
مات المرتضى وللا العدل مات  
انظر هزة الافلاك .. اسمع ضجة الاملاك  
كادت والله اتطيح السماوات  
من غيره هدم لصنام .. سيفه شيد الاسلام  
فيه اتنزلت في الذكر آيات  
خير من قلع بابه .. ومرحب جدله وصابه  
ونكس للكفر والشرك رايات

-----

وسفه اتعيد الشام.. يا حيدر يضرغام .. في هاذي الرزية  
مو عجبه هلحقاد.. نسل إتاكل اكباد .. شيمتهم رديّة  
حيدر من هزمهم.. من هدم صنمهم .. واسأل آل أمية  
لكن من علي مات.. رادو ترجع اللات .. زمرة جاهلية

-----

اوقف يم ضريحك جمرة في الروح....تنشد لي ضجيعك في الكبر  
نوح

يا نوح انشدك والقلب مجروح .... لو يرجع علي لو كلنه انروح  
يا اسراج الفضا لو هوّد الليل ....يا ليث الوغى لو هجمت الخيل  
يا كهف اليتامى ابساعة الويل .... مال العدل بعدك معظم الميل

ليتك ترأف ابحالي ... انظر مسجدك خالي

خذني وياك خذني يا ضيا العين .... بعدك مظلمة الدنيا يا بحسين  
ما قدر يا لأبو الغالي ... أنظر مسجدك خالي

\*\*\*\*\*

صارت دارك ابو حشة .. وزينب صاحت ابد هشة  
ابكي من تمرني ابخاطري طيف  
وانظر سيفك الوحده .. غافي يا علي ابغمده  
يا كفالي بعدك تحمل السيف  
يحزام الظهر حنيت .. وينك يا سراج البيت  
يا زاد الفقير وشمعة الضيف  
زينب من تخلوها .. يا بو الغيرة يسبوها  
ووالدها إليرد الظلم والحيف

-----

ما تبقى لي احباب .. لا اتخليني يا ياب .. من يبقى اليه  
تمضي امخضب الراس .. باجر يمضي عباس .. امخضب جبينه  
وأمشي ابحمل الغير .. وكلما مر علي طير .. يسأل يا حزينه  
يا حرة وكسيرة .. ما لش اي عشيرة .. وكافل تنتخينه

-----

قالو البت (البت) عزيزة عند اهلها .... وكل واحد يباريها و يسلمها  
واظلال الابو غصن إيظللها .... تغفو ابجره وابجفه يشلها  
وآني امخدرة ليث الحربية .... كيف اصبح بعد عزي غريبة  
والله امصيتي اعظم مصيبة .... من راح الابو وطول الغيبة  
لا ما يخطر ابالي ... انظر مسجدك خالي

خذني وياك خذني يا ضيا العين ... بعدك مظلمة الدنيا يا بوحسين  
ما قدر يا لأبو الغالي ... أنظر مسجدك خالي

\*\*\*\*\*

مصعب هاذي الليلة .. يا كوفة على العيلة  
وحشة وظلمة وونة شجية  
حيدر وسفه امسجى .. والصيحات والضجة  
حولك يا عميد الهاشمية  
وزينب صارت ابيا حال .. من ون الطبيب وقال  
اعهد عهدك ووصي الوصية  
حيدر قال خلوني .. ادري لا تداوني  
هاذي يا خلق آخر مسية

-----

دار ابدمع العين .. ينظر حسن واحسين .. والهورا العقيلة  
يبني المجتبى اتروح .. وانتة مجروح .. من امة خذولة  
وابني احسين عطشان .. صدره يصير ميدان .. والجثة جديلة  
زينب ويا ليتام .. مسبية الى الشام .. والناقة هزيلة

-----

من وصى الوصية وغمض العين ... واسبل ايده ضج الحسن  
والحسين

طاح اليوم ركن وعصمة الدين ... وظل جبريل يصفق بالجناحين  
ومن شالو الجنازة اشلون شالوك ... في ليل وفي غربة اشلون واروك  
لا عدوان الله يا علي ايجوك ... ما طفوا حقدهم يوم غالوك

واللي يدمي دلالي ... أنظر مسجدك خالي

خذني وياك خذني يا ضيا العين .... بعدك مظلمة الدنيا يا بوحسين  
ما قدر يا أبو الغالي ... أنظر مسجدك خالي

\*\*\*\*\*

قد آلمنا القهر ... أنصف ايها الدهر ... وانصب بمكاييلك ميزان  
لا يسبقك العدل ... هل قد عرف العدل ... من مثل علي احداً كان  
حيث الذهب الاصفر ... كالترب لدى حيدر ... لا قصر ولا مال  
وتيجان

من في زاده واسى ... مسكيناً وكم قاسى ... في الامة إجحافاً وأضغان

\*\*\*\*\*

من يخصف نعله.. من يسبغ عدله ... في الناس صبوراً  
هذا وسواه... يا دهر تراه ... في الشام فجوراً  
مال الله قد صار ... في فيهم دار ... بغياً وغروراً  
في غمرة لذات ... لا يشعر آهات ... من كان فقيراً

\*\*\*\*\*

قد عاملك الدهر بإجحاف ... أنصفت ولم يأتك إنصاف  
سنوا بك اقلاماً واسياف ... بغضاً لكن العشاق أضعاف  
حياً كنت والامة أموات ... ضمّتهم قبور للملذات  
ضاع الدين ما بين الصراعات ... لا يوم سقيف بل سقيفات

بعدك ما لنا والي ... أنظر مسجدك خالي

للشاعر الأستاذ علي فضل